

: تُعرّف الجدره على أنها ندوب سميكة تصيب الجلد أو القرنية في الإنسان نتيجة لتراكم كميات كبيرة من ألياف الكولاجين على مدى فترات طويلة . وعلى الرغم من توفر وسائل علاجية مختلفة إلا أنه لا يوجد حتى هذه اللحظة من بين كل تلك الوسائل علاج ناجح يعطي النتائج المرغوبة . إذ لا يزال أسباب ظهور هذا النمو الليفي غير معروفة حتى وقتنا الحاضر على الرغم من توفر العديد من الدراسات والتي قام فيها الباحثون بوضع فرضيات ونظريات في محاولة لفهم وتفسير ظهور الجدره . إلا أن هناك تضارب في الآراء والذي قد يعود إلى تجاهل معظم الدراسات للتغيرات النسيجية التي قد تحدث نتيجة استخدام نوع واحد أو أكثر من الوسائل العلاجية الأخرى المتوفرة. لذا فإن الدراسة الحالية تهدف إلى إجراء مقارنة مورفولوجية ونسيجية وكيمونسيجية بين الجلد الطبيعي و الجدره الغير معالجة وتلك المعالجة بالكورتيكوستيرويد. وقد شملت الدراسة عينات من مختلف مناطق الجسم من جلد الإنسان . بلغ فيها عدد العينات الإجمالية ٢٨ عينة منها ٧ عينات جلد سليم و ٢١ جدره . تراوحت فيها أعمار المرضى بين ٥ سنوات و ٦٨ سنة بمتوسط ٣٠ سنة . أظهرت نتائج الدراسة إختفاء الألياف المرنة في الجدره الغير معالجة وتلك المعالجة بالكورتيكوستيرويد مقارنة بالجلد السليم . وتميزت الجدره بوجود كميات كبيرة من ألياف الكولاجين غير الطبيعية المحبة للصبغ الحمضي والتي تُعرف بـ keloidal collagen والتي تمتد نهاياتها لتتداخل مع النسيج الخلوي المجاور لها ، وتنتظم هذه الألياف في حزم سميكة توجد في شكل عشوائي أو بداخل عقد محاطة بنسيج ضام . في حين كانت ألياف الكولاجين في الجلد السليم منتظمة بصورة موازية لسطح الجلد ، وكانت ذات حواف محدبة . أما في عينات الجدره المعالجة فقد لوحظ نقص في أقطار حزم الكولاجين مع نقص في حجم العقد الكولاجينية . كما أظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود زيادة ذات دلالة احصائية في عدد الخلايا الصارية و الخلايا اللمفاوية و الخلايا البلعمية في العينات غير المعالجة مقارنة بالعينات المعالجة و الجلد السليم . وأظهرت الدراسة الحالية زيادة في عدد الأوعية الدموية والتي كانت في حالة انسداد ، وذلك على عكس الأوعية الدموية في الجدره المعالجة والتي كانت رقيقة الجدر . وأسفرت الدراسات في المزارع الخلوية وجود أشكال مختلفة للخلايا الليفية مقارنة بالخلايا الليفية المشتقة من الجلد السليم ، إضافة إلى اختلاف في معدل النمو .

: د. محمد بن إبراهيم مجلد . د. سعاد شاكر علي عبد الهادي. د/فاتن بنت عبد الرحمن خورشيد

: ٢٠٠٧

المشرف  
سنة النشر